إعداد: شمس الدين درمش

مهرجان الشعر الإسلامي في مواجهة الإرهاب

٢٤-٢٥ صفر ١٤٢٨هـ / ١٤ - ١٥ آذار / مارس ٢٠٠٧م

تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير سلمان ابن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وبحضور وكيل إمارة منطقة الرياض الدكتور ناصر ابن عبدالعزيز الداود نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض افتتح المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض مهرجان (الشعر الإسلامي في مواجهة الإرهاب) وذلك في مقر النادي الأدبي بالرياض، مساء الأربعاء ٢٤ صفر ١٤٢٨هـ.

بدأ الحفل بالقرآن الكريم تلاه الشيخ عبدالرافع قاري، بعد ذلك ألقى الدكتور سعد ابن عبدالرحمن البازعي رئيس النادي الأدبي بالرياض كلمة ترحيبية بالضيوف والحاضرين، وأوضح أن هذه الاحتفالية تعد منبرا من منابر مكافحة الإرهاب بالكلمة، وعبر عن سعادته باحتضان النادي الأدبي هذه الفعالية الوطنية.

د . العشماوي ، د . الهويمل، د . الداود ، د . أبو صالح

بعد ذلك ألقى د.حسن بن فهد الهويمل رئيس المكتب الإقليمي للرابطة بالرياض كلمة جاء فيها: والمكتب الإقليمي للرابطة بالرياض يمارس مهمته هذا المساء من خلال كوكبة من الشعراء الناصحين لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم. ومهمته أن يتصدى للإرهاب بالكلمة الطيبة والقول السديد.وشعراء الرابطة هدوا إلى الطيب من القول ليشدوا من أزر مملكة الإنسانية في مواجهة الفئات الضالة...».

وقال : « وإذا كان رجل الأمن مسؤولا عن حفظ الأنفس والأموال من تعدي المجرمين، فإن حملة الكلمة الطيبة مسؤولون عن حفظ الأفكار من لوثة العهر والكفر».

ثم ألقى رئيس الرابطة الدكتور عبدالقدوس أبو صالح كلمته، فقدم الشكر لحكومة خادم الحرمين الشريفين التي ترعى الأدب الإسلامي ورابطته ممثلة بمكتبها الإقليمي في الرياض، كما أثنى على سمو أمير منطقة الرياض وسمو نائبه لرعايتهم هذا المهرجان الشعري. وشكر وكيل إمارة منطقة الرياض لحضوره المهرجان.

وأشاد رئيس الرابطة بما تتمتع به بلاد الحرمين الشريفين من الأمن والاستقرار، وقال : « ومن المؤسف أن شبح الإرهاب أراد أن يختل ميزان الأمن بما أقدم عليه فئية أغرار من ترويع العباد والإفساد في البلاد معتمدين على فتاوى مضللة، تصدر من غير علم ولا فقه بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله الكريم ﷺ ».

وأكد في حديثه على دور الشعر الذي يمثل ضمير الأمة وقلبها النابض ولسانها المعبر في التصدي لما يخل بأمن بلاد الإسلام والتي تعد المملكة الحصن الحصين فيها.

ثم ألقى الدكتور ناصر الداود وكيل إمارة الرياض كلمة راعي الحفل معبرا عن سروره بهذا اللقاء نيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض، وقال في كلمته:«ومبادرة المكتب الإقليمي لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بالرياض حلقة في سلسلة التوعية والمواجهة، والشعراء الإسلاميون الذين يحيون هذا المهرجان يعيدون لنا دور الكلمة في خدمة العقيدة والحياة »، ونوه بدور الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله وسمو ولي عهده الأمين أعزه الله في مواجهة أي تطرف يزهق الأنفس البريئة ويخيف الآمنين.

وقال : « إن كافة المؤسسات المدنية تمارس التوعية والإرشاد وهي ماضية في هذا السبيل، ولا يسعنا إلا الشكر والمساندة لكل عمل خير».

ثم ألقى الشاعر د.عبدالرحمن العشماوي قصيدة الافتتاح بعنوان: «نقش على جدار الوطن» والتي جاء في مطلعها:

من أين ابتدئ الحديث عن الوطن
ولمن أصوغ حكاية الذكرى، لمن؟!
من أين والأمجاد تشرق في دمي
نورا من الذكرى وتختصر الزمن؟!
من أين والإيمان يجري نهره
عذباً ويغسل عن مشاعرنا الدرن؟!
من أين أبتدئ الحديث وليلتي
تأبى على عيني مقاربة الوسن؟!

بعد ذلك قدم الدكتور حسن الهويمل رئيس المكتب درعاً تذكارياً لراعي الحفل تسلمه بالنيابة الدكتور ناصر الداود، كما قدم الأستاذ محمد صالح النعيم راعي ندوة الثلاثاء الثقافية بالأحساء درعاً تذكارياً للدكتور حسن الهويمل بمناسبة تكريمه في المهرجان الوطني للتراث والثقافة باختياره شخصية العام (١٤٢٨هـ) الثقافية في المملكة العربية السعودية.

وبعد الاستراحة بدأ الجزء الثاني من حفل اليوم الأول بإلقاء القصائد الشعرية بمشاركة ثمانية شعراء هم على التوالي: د.عدنان النحوي، عبدالرحمن العبيد، د.حيدر الغدير، د.صابر عبدالدايم، د.وليد قصاب، سليم زنجير، د.أحمد السالم، و د.حبيب المطيري.

وبذلك انتهت فعاليات اليوم الأول من المهرجان والتي قدم فقراتها الإعلامي المعروف الدكتور عبدالله الحيدري.

وفي اليوم الثاني الخميس ٢٥ صفر ١٤٢٨هـ استأنف مهرجان الشعر الإسلامي في مواجهة الإرهاب فعالياته بإلقاء الشعراء قصائدهم، فشارك فيه على التوالي:

د.سليمان بن عبدالعزيز المنصور، د.خالد الحليبي، مهدي حكمي، عيسى جرابا، نضال محمود، صالح سعيد الهنيدي، د.فواز اللعبون، ويوسف الدوس. كما ألقى د.عبدالله العريني قصيدة د.أحمد البهكلي، وألقى شمس الدين درمش قصيدة الشاعرة د.إنصاف بخاري لعدم تمكنهم من الحضور.

وفي الختام وجه رئيس الرابطة د.عبدالقدوس أبو صالح كلمة كرر فيها الشكر لحكومة خادم الحرمين الشريفين لرعايته الأدب الإسلامي ورابطته وسمو أمير منطقة الرياض وسمو نائبه لرعاية الحفل، وسعادة وكيل الإمارة بحضور المهرجان، كما كرر الشكر للنادي الأدبي بالرياض ممثلا برئيسه د.سعد البازعي وسائر أعضاء الإدارة لاستضافتهم المهرجان.

وقدم الشكر للشعراء المشاركين في المهرجان والإخوة الضيوف الذين قدموا من بعض مدن المملكة لمتابعة فعالياته، والإخوة الذين سجلوا حضوراً كثيفا من مدينة الرياض من أعضاء الرابطة وغيرهم والذين امتلأت بهم قاعة النادي.

شهد افتتاح المهرجان حضوراً إعلاميا رسمياً من التلفزيون والإذاعة، وعدد من مراسلي الصحافة المحلية،وبعض القنوات الفضائية.

وقدم فقرات اليوم الثاني من المهرجان شمس الدين درمش أمين سر المكتب الإقليمي بالرياض.